

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فان اللغة أداة اتصال بين البشر تحقق غرض التبليغ والتواصل ولذلك كانت محل دراسة وعناية وتحليل من اجل كشف أسرارها وسبر أغوارها, ومعرفة مكنونها فحظيت بالا شالة بنصيب وافر من الاهتمام من قبل المتخصصين في هذا المجال منذ القدم , فقد كانت الجملة في بداية هذا الدرس اللساني بؤرة الاهتمام ومركز الدوران واعتبرت الوحدة الأساسية للدراسة , خصوصا عند أصحاب النظريات اللسانية, لكن الاهتمام الشديد باللغة والتطور الحاصل في جميع العلوم , أحدث قفزة نوعية في هذا الجانب ونقل محورية البحث اللساني إلى درجة اعلي مما كان عليه خصوصا قبل أربعة عقود من الزمن تقريبا , فتجاوز محورية الجملة في الدراسة لما شملته هذه الأخيرة من نقائص إذ لا يمكن دراسة المعنى منفصلا عن سياقه اللساني المتمثل في البنية اللغوية الكبرى (النص) .

ومن هذا المنطلق نشأ علم جديد يهتم بدراسة النصوص وتحليلها وهذا ما يعرف اليوم بلسانيات النص هذا ما يبحث في تماسك النص و تعالقتها حتى يكون وحدة كلية تؤدي أغراض معينة في مقامات تبليغية محددة , وقد تميز هذا العلم بحداثته , وتنوع موضوعاته فتعددت المدارس اللسانية النصية, وظهرت العديد من المصطلحات الخاصة به, ومن أهم المفاهيم التي عنيت بها لسانيات النص مفهوما " الاتساق والانسجام" اللذان يحتلان موقعا مركزيا في الأبحاث والدراسات التي تتدرج في مجال هذا العلم .

فالانساق والانسجام من اهم المسائل التي تطرحها لسانيات ما بعد الجملة ومن أهم القضايا التي لقيت اهتماما كبيرا من علماء العرب والمسلمين في دراستهم النص القرآني او النصوص الأدبية .

فجاءت بذلك أسباب اختيار هذا الموضوع وهي رغبتني الملحة في التعرف أكثر على هذا العلم الجديد وأملتي أكثر في أن أطبق ما جاء به على سورة قرآنية, تعبر عن قضية كبرى هي قضية العقيدة من خلال سورة الصافات وذلك بالبحث في اتساقها قصد الوصول إلى الهدف الأخير وهو انسجامها الدلالي وتجسيدها لهذا الغرض اخترت لهذا البحث العنوان التالي : " الاتساق والانسجام في القرآن الكريم سورة الصافات أنموذجا " .

وقد انطلقت من إشكالية تتمثل في عدة تساؤلات مفادها :

\*كيف يتم الانتقال من محورية الجملة في الدراسة اللغوية إلى اعتبار النص مركز الاهتمام ؟

\* ماذا نعني بالنص وماهي حدوده ؟

\* ما مفهوم الاتساق ؟ وماهي أدواتها ؟

\* وهل بإمكان كل من امتلك أدواتها أن ينزلها من الإطار النظري إلى محك التجربة التطبيقية على النص القرآني للكشف عن تماسكه ؟

\* وما مدى اتساق سورة الصافات وانسجامها خصوصا إذا علمنا أن هذه السورة تحتوي العديد من القصص ؟

مما سبق ذكره اقتضت الإجابة قطع مسافة ثلاثة فصول وخاتمة بعد هذه المقدمة فقد تضمن **الفصل الأول - لسانيات النص التشكل والمفهوم -** فنعرض في بدايته عرضا سريعا لمسار الانتقال في الدراسة اللسانية من الجملة الى النص وبعدها يتم تحديد مفهوم النص ولسانيات النص وأهدافها.

أما **الفصل الثاني** وهو بعنوان: **-الاتساق والانسجام-** وفيه يتم تحديد مفهوم الاتساق وأدواته المتمثلة في : الإحالة الاستبدال, الحذف, الوصل, التكرار.

وتطرقنا أيضا إلى مفهوم الانسجام وآلياته والتي تمثلت في: السياق, بنية الخطاب, التخييل, المناسبة.

أما **الفصل الثالث** فتناولنا فيه الجانب التطبيقي وهو بعنوان: **-الاتساق والانسجام في سورة الصافات -** .

وفي الأخير, وبعد جولة البحث في هذا الموضوع قدمت أهم النتائج التي تمكنت من الوصول إليها في خاتمة هذا البحث .